الأهرام

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ : ١٥ فبراير ٢٠٠٥

رحيل الحريري يضيق حلقة الزعامات السنية اللبنانية

بيروت: ثائر عباس

استطاع الرئيس رفيق الحريري أن يتحول إلى ظاهرة بارزة في عالم «الزعامة السنية» اللبنانية خلال فترة وجيزة من توليه رئاسة الحكومة لأول مرة عام 1992، إذ استطاع ملء فراغ كبير في هذه الزعامة بعد رحيل أو انكفاء قيادات هذه الطائفة التي لم تكن قد استطاعت أن تأخذ حصتها من «جبنة الحرب».

وهكذا أصبح رجل الأعمال الصيداوي الأصل، زعيما بيروتيا كبيرا بعدما نقل سجلات نفوسه إليها، واهتم بإعمار وإنماء العاصمة التي كافأته بجعله زعيما مطلقا عليها بإعطائه مقاعدها كاملة في البرلمان. وفضل البيروتيون شخصيات لم تكن معروفة في عالم السياسة كالنائبة غنوة جلول على الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي اعتزل العمل الحكومي بعدها، كما سقطت شخصيات أخرى لها وزنها في الشارع البيروتي كالنائب تمام سلام في الانتخابات لصالح الحريري الذي كرسته بيروت أيضا زعيما لمجلسها البلدي لـ12 سنة.

وفي كل مرة كانت تطرح فيها خلافة الحريري في ظل الخلاف المستحكم بينه وبين رئيس الجمهورية إميل لحود، كانت الحلقة تضيق، إلى أن وقع الاختيار على الرئيس عمر كرامي بصفته احد ابرز رواد نادي المرشحين لرئاسة الحكومة وعددهم لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، وأبرزهم:

1 ـ الرئيس عمر كرامي: ورث العمل السياسي عن شقيقه الرئيس رشيد كرامي. سقطت الحكومة الأولى التي ترأسها عام 1992 بعد «ثورة دواليب» حدثت اثر انهيار سعر صرف الليرة، فأصيب بنكسة انتخابية عام 2000 في مسقط رأسه بطرابلس، وعاد إلى رئاسة الحكومة بعد تمديد ولاية الرئيس إميل لحود.

2 ـ نجيب ميقاتي: من طرابلس أيضا واستطاع أن يشكل ظاهرة في مواجهة كرامي، وقد طرح اسمه بجدية لرئاسة الحكومة كثاني أفضل المرشحين بعد كرامي. شغل منصب وزير الأشغال في حكومة الرئيس الحريري الأخيرة.

3 ـ عبد الرحيم مراد: وزير الدفاع الحالي من منطقة البقاع الغربي (شرق لبنان) معروف بتحالفه الوثيق مع سورية، وقربه إلى الرئيس إميل لحود.

4 ـ تمام سلام: نجل الرئيس صائب سلام ووريثه السياسي الزعيم البيروتي الوحيد بعد الحص، يحمل زعامة آل سلام، لكنه فشل في مواجهة مد الحريري واضطر إلى التفاوض معه في تشكيل المجلس البلدي الأخير.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية